

الحاج حسن : أدم التقارب بين القطاع الصناعي والجامعات لاختيار مواضيع الأبحاث الأكاديمية



الحاج حسن يلقي كلمته

أقامت نيابة رئاسة جامعة القديس يوسف لشؤون البحث العلمي، في إطار الشركة مع «الوكالة الدولية للفرنكوفونية»، والجامعات والشركات، على مدى يومين، مؤتمراً دولياً بعنوان «من أجل دور أكثر فعالية في الابتكار ونقل التكنولوجيا»، برعاية وزير الصناعة حسين الحاج حسن وفي حضوره وحضور

ألف طالب جامعي. وفي حال طلبنا من كل الجامعات القيام بأبحاث، ستجد أنفسها غير قادرة على استثمار نتائج هذه الأبحاث في القطاع الصناعي، لأن الإمكانيات غير موجودة. من أجل القيام بذلك، على القطاع الصناعي أن يشكل ٢٠٪ من إجمالي الناتج المحلي، وهذا غير متوافر حالياً، فحجم الكتلة النقدية أكبر من حجم الاقتصاد».

بدوره، رحب دكاش بالحضور ولا سيما بالوزير الحاج حسن، وقال: «حين نستقبلكم بيننا كوزير لأحد القطاعات الأكثر مقاومة في بلدنا، وأعني بالقول المؤسسات والمصانع، فذلك للتفكير معاً في كيفية جعل مسؤولية الجامعة الأكاديمية والاجتماعية في محاذاة حاجات واستراتيجيات الشركات الصناعية اللبنانية، وكيفية حض مديري هذه الشركات على المساهمة مع الجامعة للدخول في منطق الابتكار والإبداع وتطوير منتجاتها في اتجاه يأخذ منحى المسؤولية الاجتماعية المشتركة».

أما الجميل فشدد في كلمته على أهمية الابتكار، وقال: «الابتكار الذي ينتج من الأبحاث يحولنا إشراف أفضل ما نملك، أي الشباب والجامعات، في العملية الاقتصادية. فلنتجراً على خلق قيمة مضافة كمحرك للاقتصاد، بدل النمط المتبع الذي يشجع المركنتلية والريع. كصناعي، أريد أن أشدد على محاور بحثية ملموسة: المحور الأول هو ما سيحول انتاجنا التقليدي الوصول الى الأسواق العالمية. فتطوير صناعة اللبنة مثلاً، يجب أن يدفع، ليس فقط الى إيجاد حلول لمشاكل هذه الصناعة، خصوصاً بعد الإضاءة الإعلامية على مشاكل في نوعيتها، بل الوصول عبر الأبحاث إلى فرص جديدة».

رئيس الجامعة البروفيسور سليم دكاش، نائب رئيس الجامعة لشؤون البحث العلمي البروفيسورة دولا سركييس، مدير مكتب الشرق الأوسط في الوكالة الدولية للفرنكوفونية هيرفيه سابوران، رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين فادي الجميل وجمع من الباحثين والأكاديميين اللبنانيين والأجانب والصناعيين وعدد كبير من الطلاب والمهتمين.

■ سركييس ■

توزعت أعمال المؤتمر على يومين، وخصص الجزء الأول لتسليط الضوء على الأبحاث التي تمت في جامعة القديس يوسف ومساهماتها في تطوير التكنولوجيا ونقلها. ثم توقف سابوران عند «أهمية البحث في دفع حدود المعرفة وتأمينها إجابات محسوسة للقضايا الكبرى في المجتمعات في وقتنا الحاضر».

من جهته، تناول الحاج حسن الوضع الراهن قائلاً: «إني أدم التقارب بين القطاع الصناعي والجامعات، بهدف اختيار مواضيع الأبحاث الأكاديمية وتطبيقها صناعياً. لكن للأسف هذا ليس ما نشهده حالياً. هذا الوضع ليس ناجماً عن خطأ من هذين القطاعين، بل عن تقصير الدولة اللبنانية. لماذا؟ أخيراً نشر البنك الدولي تقريراً يحلل فيه اقتصادنا، ويتهم السلطات المعنية بخلق واقع سلبي للصناعة والزراعة، والتي ظننت في وقت من الأوقات أن إبرام اتفاقيات تجارية مع الخارج سيشتجع التصدير، لكن ما حصل هو العكس».

وأضاف: «الموارد البشرية في حقل البحث العلمي كبيرة جداً في لبنان، إذ لدينا ١٢٠